



## مجلة كلية التربية - جامعة سرت

المجلد (1) العدد (2) يوليو 2022

المشكلات النفسية التي يعاني منها طلاب كلية الآداب بجامعة الزيتونة المترتبة على تفشي فيروس

كورونا

أ / عبد الله محمد عمار  
محاضر مساعد بقسم علم النفس  
كلية الآداب/ جامعة الزيتونة

أ / نجاة محمد ميلاد المهياط  
أستاذ مساعد بقسم علم النفس  
كلية الآداب/ جامعة الزيتونة

nagat83ly@gmail.com

### ملخص الدراسة

تحدد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي: ما المشكلات النفسية التي يعاني منها طلاب كلية الآداب بجامعة الزيتونة المترتبة على تفشي فيروس كورونا؟ ويتفرع من هذا التساؤل ما يلي: ما نوع المشكلات النفسية التي يعاني منها طلاب كلية الآداب بجامعة الزيتونة المترتبة على تفشي فيروس كورونا؟ هل هناك فروق في طبيعة المشكلات النفسية التي يعاني منها طلاب كلية الآداب بجامعة الزيتونة المترتبة على تفشي فيروس كورونا تبعاً لمتغير الجنس والعمر؟

وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة المشكلات النفسية التي يعاني منها طلاب كلية الآداب بجامعة الزيتونة المترتبة على تفشي فيروس كورونا، التعرف إلى الفروق في طبيعة المشكلات النفسية التي يعاني منها طلاب كلية الآداب بجامعة الزيتونة المترتبة على تفشي فيروس كورونا تبعاً لمتغير الجنس والعمر.

ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، كونه مناسباً لموضوع الدراسة وأهدافها، أما مجتمع الدراسة فتكون من جميع طلبة وطالبات كلية الآداب بجامعة الزيتونة والبالغ عددهم (300) طالب وطالبة، وتم اختيار عينة عشوائية من مجتمع الدراسة وبلغ عدد أفراد العينة (78) طالب وطالبة، أما أداة الدراسة اعتمد الباحثان على استبيان يتكون من مجموعة من الفقرات.

وبعد تحليل البيانات تبين أن أكثر مشكلات الطلبة تمثلت في الابتعاد عن ما يقال عن فيروس كورونا، وقلة الاهتمام بهم، وابتعادهم عن الناس، وعدم اهتمامهم بمعرفة أخبار المصابين، كما أن أهم مشكله لدى الطلبة عدم قدرتهم في إنقاذ أنفسهم من فيروس كورونا، وعدم تفعيل أهدافهم في الحياة، وعدم الرغبة في العودة إلى الدراسة في ظل انتشار الوباء، وضعف المناعة النفسية لديهم، كما أن الطلبة لم يعد لديهم رغبة في العودة إلى الدراسة في ظل جائحة كورونا، وعدم اهتمام الأساتذة بتوعيتهم عن كيفية الوقاية من الإصابة، وعدم اهتمام المجتمع بالتوعية بكيفية الوقاية من فيروس كورونا، وأن مشكلة الطلبة الأساسية في عدم الاختلاط بالآخرين؛ لذلك يلجئون لاستخدام ألفاظ قاسية معهم، كما أنهم يصطنعون المرض لعدم الخروج من المنزل.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في طبيعة المشكلات النفسية التي يعاني منها طلاب كلية الآداب المترتبة على تفشي فيروس كورونا تعود لمتغير الجنس.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في طبيعة المشكلات النفسية التي يعاني منها طلاب كلية الآداب المترتبة على تفشي فيروس كورونا تعود لمتغير العمر.

## المشكلات النفسية التي يعاني منها طلاب كلية الآداب بجامعة الزيتونة المترتبة على تفشي فيروس كورونا

## المُقدِّمة/

في نهايات 2019م، ظهر في مدينة يوهان الصينية ما يعرف بفيروس كورونا المستجد كوفيد . 19، مما دفع العالم بأسره بوصف ذلك بالأزمة، وقد أدت جائحة كورونا إلى تعرض كافة فئات المجتمعات لتغيير غير مسبوق في فترة زمنية قصيرة تغيراً طرأ قهراً على نمط حياتهم فأصبحوا يعيشون حالة من الملح والقلق والتوتر على نطاق واسع، ربما لم تشهده البشرية من قبل على الأقل منذ فترة ليست بقصيرة، وشعورهم بالاغتراب والكدر النفسي المتجسد في الأعراض الاكتئابية بل وحالة من الضجر بوجه عام. (تدمري، وآخرون، 2020، ص284).

وهنا يمكن الإشارة إلى أن الطلاب عندما يتعرضون للضغط النفسي بشكل مستمر فهذا يجعلهم في حالة من الإجهاد وتعد هذه الحالة أسوأ حالة من حالات الاستجابة للضغط النفسي ولها آثار فورية وضارة، فمنذ بداية أزمة كورونا المستجد أصبح الشغل الشاغل للجميع وخاصة الطلاب متابعة النشرات الإخبارية وانتظار إعداد الإصابات والوفيات اليومية الناجمة عن هذا الفيروس. (المرعول، 2014، ص45).

ومن هذا المنطلق سيحاول الباحثان التطرق إلى كل ما يتعلق بفيروس كورونا وما يترتب عليه من مشكلات نفسية لدى الطلبة.

## مشكلة الدراسة/

منذ ظهور فيروس كورونا في 2019م، ومع بدء الحظر المنزلي للمواطنين ومع ارتفاع معدل الإصابة والوفاة في العالم، فأصبح العالم جراء هذا الوباء يعيش العديد من الضغوط والمشكلات النفسية التي تحتاج لخدمات الدعم النفسي، هذا ومن المؤكد أن طلاب الجامعات قد نالهم من الصعاب ما نال غيرهم من فئات المجتمع، فقد وجدوا أنفسهم بدون إنذار مسبق أمام تعليق الدراسة وتشتت ذهني بشأن معدلاتهم الأكاديمية وتخرجهم من الجامعة وقلق مستمر بشأن مدى إمكانية العودة لمقاعد الكليات وإجراء الاختبارات ليس هذا فحسب، بل وجدوا أنفسهم مجبورين على القيام بتدابير العزلة الصارمة محارين عدواً غير معلوم بالنسبة لهم، فبعضهم بات أسيراً لمشاعر الخوف المتعلقة باحتمالية أن يكون هو السبب في نقل العدوى لإفراد أسرهم.

لقد باتت أحداث الفيروس مادة خصبة لجميع القنوات التلفزيونية الإخبارية منها والدرامية وباتت عنواناً دائماً في كافة وسائل التواصل الاجتماعي، وأصبحت الإشاعة تنطلق بينهم بسرعة رهيبه للغاية، فجأة وبدون مقدمات أصبح طلاب الجامعات شأنهم شأن باقي فئات المجتمع أمام مستقبل غامض ومجهول، وهذا يعني لهم خوفاً حقيقياً من مستقبل باتت مؤشرات تدل على صعوبات عارمة.

وبالتالي تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي: ما المشكلات النفسية التي يعاني منها طلاب كلية

الآداب بجامعة الزيتونة المترتبة على تفشي فيروس كورونا؟

## تساؤلات الدراسة/

. ما المشكلات النفسية التي يعاني منها طلاب كلية الآداب بجامعة الزيتونة المترتبة على تفشي فيروس كورونا؟  
 . هل هناك فروق في نوع المشكلات النفسية التي يعاني منها طلاب كلية الآداب بجامعة الزيتونة المترتبة على تفشي فيروس كورونا تبعاً تعزى لمتغير الجنس؟

. هل هناك فروق في نوع المشكلات النفسية التي يعاني منها طلاب كلية الآداب بجامعة الزيتونة المترتبة على تفشي فيروس كورونا تبعاً لتغير العمر؟

### أهمية الدراسة/

. تتناول هذه الدراسة موضوع في غاية الأهمية وهو المشكلات النفسية المترتبة على تفشي فيروس كورونا لدى طلاب كلية الآداب وتأثيراته.

. قد تساهم هذه الدراسة في تقديم بعض التوصيات لمعرفة أهم المشكلات النفسية التي يعاني منها الطلاب في ظل جائحة كورونا.

. قد تساهم هذه الدراسة في فتح المجال لمزيد من البحوث في هذا الموضوع.

### أهداف الدراسة/

تهدف هذه الدراسة إلى:

. التعرف على المشكلات النفسية التي يعاني منها طلاب كلية الآداب بجامعة الزيتونة المترتبة على تفشي فيروس كورونا.  
 . التعرف إلى الفروق في نوع المشكلات النفسية التي يعاني منها طلاب كلية الآداب بجامعة الزيتونة المترتبة على تفشي فيروس كورونا تبعاً لتغير الجنس.

. التعرف إلى الفروق في نوع المشكلات النفسية التي يعاني منها طلاب كلية الآداب بجامعة الزيتونة المترتبة على تفشي فيروس كورونا تبعاً لتغير العمر.

### حدود الدراسة/

الحدود البشرية: تم إجراء الدراسة على الطلبة الدارسين بكلية الآداب (الذكور والإناث).

الحدود المكانية: تتمثل الحدود المكانية في كلية الآداب جامعة الزيتونة.

الحدود الزمنية: تم إجراء الدراسة خلال العام الجامعي 2021 . 2022م.

### مصطلحات الدراسة/

المشكلات النفسية: هي المشكلات التي تتعلق بالنفس وانفعالاتها، وقد تنعكس أثارها على الفرد وتسبب له اضطرابات انفعالية تختلف شدتها وحدتها باختلاف حدة المشكلات واختلاف طبيعتها، وتأخذ العديد من الأشكال والصور منها. (علي، 2016، ص 65).

تعريف المشكلات النفسية إجرائياً:

هي السلوك المنحرف عن المعدل الطبيعي يحدد بتكرار أو كثافة حدوثه.

فيروس كورونا: تعرفه منظمة الصحة العالمية على أنه ذلك الفيروس الذي ينتمي إلى فيروسات الكورونا التي تسبب المرض للإنسان والحيوان، وقد وصفته منظمة الصحة العالمية بالجائحة، والذي ظهر في مدينة يوهان الصينية في نهايات 2019م، حيث ينتقل هذا الفيروس إلى الإنسان عن طريق القطرات الصغيرة التي تنتشر من الأنف أو الفم عندما يسعل المصاب به أو يعطس، كما يمكن أن ينتقل الفيروس للإنسان مسبباً له تلك الحالة المرضية من خلال القطرات المتناثرة على الأسطح المحيطة بالشخص. (منظمة الصحة العالمية، 2020م).

## المشكلات النفسية التي يعاني منها طلاب كلية الآداب بجامعة الزيتونة المترتبة على تفشي فيروس كورونا

طلبة كلية الآداب: هم الأفراد الذين يدرسون في المرحلة الجامعية دراسة نظامية أو انتساب ويكون عمرهم الزمني بين التاسعة عشر والثانية والعشرون سنة.

## الدراسات السابقة/

1. دراسة العازمي (2005): بعنوان "المشكلات النفسية والاجتماعية والأكاديمية التي يواجهها الطلبة الكويتيين في الجامعات الأردنية وعلاقتها ببعض المتغيرات"، وهدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن المشكلات النفسية والاجتماعية والأكاديمية التي يواجهها الطلبة الكويتيون الدارسون في الجامعات الأردنية، وتكونت عينة الدراسة من (319) طالبًا وطالبة من مختلف الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة.

## ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- إن مجالات المشكلات التي يواجهها الطلبة الكويتيون الذين يدرسون في الجامعات الأردنية قد ترتبت تنازليًا بناء على المتوسطات الحسابية كالاتي: المشكلات النفسية، ثم المشكلات الأكاديمية، ثم المشكلات الاجتماعية.  
- كما أظهرت النتائج اختلافًا بين الجنسين في ترتيب حدة المشكلات حسب متوسطات تقديراتهم عليه، حيث ترتبت تنازليًا عند الذكور كالاتي: (المشكلات النفسية ثم الأكاديمية ثم الاجتماعية) بينما ترتبت عند الإناث كالاتي: (المشكلات الأكاديمية ثم الاجتماعية ثم النفسية).

2. دراسة السعيدة وآخرون (2015): بعنوان "المشكلات الأكاديمية والاجتماعية والنفسية التي تواجه الطلبة الخليجيين في الجامعات الأردنية، وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المشكلات الأكاديمية والاجتماعية والنفسية التي تواجه الطلبة الخليجيين في الجامعات الأردنية الواقعة في محافظة البلقاء وهما جامعتا البلقاء التطبيقية وعمان الأهلية، وبيان الفروق في مواجهة هذه المشكلات حسب بعض المتغيرات، وتكونت عينة الدراسة من (200) طالب خليجي من الذكور والإناث.

## ومن النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة:

- أظهرت نتائج الدراسة أن المشكلات النفسية تحتل المرتبة الأولى عند الطلبة الخليجيين في الجامعات الأردنية ثم المشكلات الأكاديمية ثم المشكلات الاجتماعية.  
- إن أبرز المشكلات الأكاديمية التي تواجههم هي عدم الارتياح والرضا عن التخصص، وأبرز المشكلات الاجتماعية هي ارتفاع أسعار المساكن للخليجيين، أما المشكلات النفسية فأبرزها الضيق والاكتئاب نتيجة الابتعاد عن الأسرة.  
- كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات الأكاديمية تعزى إلى الجامعة والعمر والدخل الشهري للطالب، بينما وجدت فروق ذات دلالة في المشكلات النفسية والاجتماعية تعزى إلى الجامعة والعمر والدخل الشهري للطالب.  
- كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات الأكاديمية والاجتماعية والنفسية تعزى إلى الجنس، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات الأكاديمية والنفسية تعزى إلى الحالة الاجتماعية، بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات الاجتماعية تعزى إلى الحالة الاجتماعية.

3 دراسة كاو وآخرون (2020م): بعنوان "التأثير النفسي لجائحة كوفيد .19، على الطلاب في الصين"، وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على التأثير النفسي لجائحة كورونا على طلاب الجامعات من كلية الطب في الصين، وتكونت عينة الدراسة من (7143) طالبًا من الطلبة الجامعيين.

ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- إن 0.9% من المبحوثين يعانون من قلق شديد و 2.7% من قلق متوسط 21.3% من قلق خفيف.
- كما تبين أن وجود أقارب أو معارف مصابين بكورونا قد شكل عامل خطر لزيادة قلق الطلاب.
- كما ارتبط التأخير في الأنشطة الأكاديمية بشكل إيجابي بأعراض القلق.

4 دراسة وليو (2020م): بعنوان "الحالة النفسية للطلاب الجامعيين خلال فترة انتشار وباء كورونا"، وهدفت هذه الدراسة إلى الوقوف على مستوى الإدراك والحالة النفسية والقلق والاكتئاب لدى طلاب الجامعات خلال فترة انتشار وباء كورونا؛ وذلك لفهم الديناميات النفسية للطلاب الذين يعانون من الإجهاد، وتكونت عينة الدراسة من (509) طالبًا من الطلبة الجامعيين.

ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين النوعين من طلاب الجامعات المختلفة في مشاعر القلق والذعر من التعرض للمخاطر.
- كانت مستويات القلق والاكتئاب لدى طلاب الجامعات أعلى من مستويات المعايير الوطنية.

5 دراسة تدمري وآخرون (2020م): بعنوان "الصحة النفسية لدى اللبنانيين خلال جائحة كورونا كوفيد .19، في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية"، وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى الصحة النفسية لدى اللبنانيين خلال أزمة جائحة كورونا، والوقوف على الفروقات في مستويات الصحة النفسية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية كالعمر، والنوع، والوضع الاجتماعي، والمستوى التعليمي، والوضع الوظيفي، والمستوى الاقتصادي، والحفاظة، وتكونت عينة الدراسة من (2347) فردًا من مختلف المحافظات اللبنانية.

ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- إن اللبنانيين يتمتعون بدرجة مرتفعة من الصحة النفسية.
- كما أظهرت وجود فروق دالة إحصائية في الصحة النفسية تعزى للفئة العمرية، والنوع، والوضع الاجتماعي، والمستوى التعليمي، والوضع الوظيفي، والمستوى الاقتصادي.

التعليق على الدراسات السابقة:

- اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة السعادة والعازمي من حيث العنوان فقد تناولت المشكلات النفسية للطلبة.
- اتفقت الدراسة الحالية من حيث العينة مع دراسة العازمي والسعادة وكاو وليو، فقد تناولت الطلبة الجامعيين إلا أنها اختلفت مع دراسة تدمري حيث تناولت فئات مختلفة من اللبنانيين.
- كما اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة العازمي والسعادة من حيث الهدف حيث هدفت إلى التعرف على المشكلات النفسية لدى الطلبة.

## المشكلات النفسية التي يعاني منها طلاب كلية الآداب بجامعة الزيتونة المترتبة على تفشي فيروس كورونا

- واختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث المكان التي أجريت فيه، فالدراسة الحالية أُجريت في ليبيا باختلاف الدراسات السابقة، وهذا يعني أن نتائج الدراسات السابقة ستختلف مع نتائج الدراسة الحالية.

## الإطار النظري للدراسة

## أولاً: المشكلات النفسية.

## مفهوم المشكلات النفسية:

هي مجموعة متنوعة من السلوكيات المرتبطة بالجوانب النفسية التي تعيق الإنسان عن ممارسة الحياة بصورة طبيعية. (ساسي، 2014، ص116).

## تعريف آخر للمشكلات النفسية:

هي المواقف الحرجة التي يتعرض لها الطالب ولا يستطيع أن يشبع دوافعه أو يرضي حاجات النفسية والفسولوجية فتؤدي به إلى سوء التوافق والتكيف مع نفسه و بيئته. (علي، 2016، ص70).

## أسباب المشكلات النفسية:

1. المشكلات النفسية حلقات مترابطة وليست حلقة أو سبب واحد، بل أننا قد نجد مشكلة نفسية تقودنا إلى مشكلة أخرى.

2. من الصعب إيجاد سبب واضح للاضطرابات النفسية، بل عادة ما تكون كثيرة ومترابطة بعضها مع بعض.

3. قد تكون معظم الاضطرابات النفسية غير معروفة، فقد تبين أن العوامل البيولوجية والنفسية والبيئية المختلفة يمكن أن تسهم جميعها في تطور الاضطرابات النفسية. (الغازمي، 2005م، ص75)

## أهم المشكلات النفسية:

## أولاً: الوحدة النفسية.

هي الشعور بالحرمان ينشأ عندما يحدث خلل في شبكة العلاقات الاجتماعية للفرد التي كانت لديه في وقت ما أو التي يود أن تكون لديه ويؤدي هذا الخلل إلى الشعور بالفراغ العاطفي. (عبيد، 2010م، ص205).

وهي الحالة التي يشعر فيها الفرد بالوحدة أو الانفصال عن الآخرين وهي حالة يصاحبها معاناة الفرد لكثير من ظروف الوحشية والاعتداء والاكتماب من جراء الاحساس بالوحدة. (خميس، 2015م، ص55).

## ثانياً: المخاوف الاجتماعية.

هو اضطراب عاطفي وخوف غير منطقي من مواقف وبيئات معينة، وإظهار القلق والخوف المفرط في المواقف الاجتماعية المختلفة، وقد يكون الشخص المصاب بالخوف قلقاً بشأن التقويم أو التدقيق عليه من قبل الآخرين، إضافة إلى

خوفه الشديد من التفاعل معهم ما يؤثر على علاقاته الشخصية والمهنية. (الحديني، 2001م، ص64).

## ثالثاً: الضجر.

هو حالة من عدم الرضا المزمن وفقدان المتعة تنجم عن الشعور بالملل من العمل أو العلاقات العاطفية أو الحياة برمتها، والضجر له وجهان أحدهما كسل وخمول والثاني القلق والتوتر. (عبد العال، 2012م، ص433).

## رابعاً: الكدر النفسي.

هو حالة من المعاناة النفسية التي تتصف بأعراض الاكتئاب مثل فقدان الاهتمام والحزن واليأس والقلق والأرق والشعور بالتوتر وقد ترتبط هذه الأعراض بأعراض جسمية الصداع ونقص الطاقة. (ساسي، 2014م، ص136).

خامساً: الاكتئاب.

هو جزء من استجابة طبيعية لتدهور مفاجئ في الظروف المعيشية والتي تشتمل على الانفصال واليقين وبرزها العجز، وقد يتطور من أعراض نفسية محدودة إلى اضطراب نفسي يؤثر بشكل سلبي على الفرد والمجتمع، والاكتئاب قد يصيب الأفراد، ويتخذ عدة أشكال تندرج في الشدة من اضطراب التكيف إلى اضطراب الاكتئاب. (عمارة، 2015، ص72).

## سادساً: الوسواس القهري.

هو اضطراب يتميز بوجود أفكار أو اندفاعات أو مخاوف أو طقوس حركية مستمرة أو دورية، والشخص المصاب بالوسواس القهري يعرف أن هذه الوسواس غير معقولة لكنه لا يستطيع أن يهرب منها أو حتى يقاومها. (عبد القادر، 2015م، ص137).

## حجم الإصابة بالمشكلات النفسية في المجتمع:

تنتشر المشكلات النفسية بدرجة كبيرة بين أفراد المجتمع على الرغم من عدم اتفاق العلماء على النسبة التي يوجد بها المشكلات النفسية بين الناس، ونستطيع أن نقول أن الأرقام الإحصائية عن المشكلات النفسية إنما هي أقل من الواقع بكثير فالأسباب متعددة منها أن بعض المشكلات النفسية للمرضى النفسيين يعتبرون المرض النفسي وصمة مخيفة لهم ولأسرهم؛ لذلك يخفون مرضهم وربما لا يبادرون للعلاج، كما أن بعض المرضى يلجئون للمتعالجين من غير الأطباء الذين يعالجونهم بالسحر الأمر الذي يحول دون دخول هؤلاء ضمن أسس سليمة من الناحية النفسية. (العنزي، 2003م، ص96).

## ثانياً: فيروس كورونا

## تعريف فيروسات كورونا/

هي سلالة واسعة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان، ومن المعروف أن عدداً من فيروسات كورونا تسبب لدى البشر أمراض تنفسية تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخامة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (ميرس) والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (سارس)، ويسبب فيروس كورونا المكتشف مؤخراً مرض كوفيد 19. (بوعموشة، 2020م، ص43).

## كيف ينتشر فيروس كورونا؟

ينتقل الفيروس عبر الاتصال المباشر بالرذاذ التنفسي الصادر عن شخص مصاب والذي ينشأ عن السعال أو العطس، ويمكن أن يصاب الفرد أيضاً من جراء لمس الأسطح الملوثة بالفيروس ومن ثم لمس وجهه مثلاً العينين والأنف والفم، ويمكن لفيروس كورونا أن يعيش على الأسطح لعدة ساعات، ولكن يمكن القضاء عليه بمسح الأسطح بالمطهرات البسيطة. (أدموليد، 2020م، ص63).

## أعراض فيروس كورونا/

إن أغلب المصابين بفيروس كورونا يتعرضون لأعراض تنفسية شديدة، حيث يعانون من الحمى والسعال وضيق التنفس، بينما تسجل إصابة آخرين بأعراض معدية معوية مثل: الإسهال، الغثيان، القي، والفشل الكلوي، وقد يسبب الفيروس الوفاة أيضاً. (احرشاوا، 2020م، ص6).

## بالإضافة إلى أعراض أخرى:

- . الحرارة.
- . السعال الجاف.
- . ألم المفاصل وأسفل الظهر.
- . فقدان حاسة الشم والتذوق.
- . ألم في الرأس وصداع حاد.
- . انتفاخ في البطن وكثرة الغازات.
- . الدوار (الدوخة).
- . فشل عام ووهن.
- . التهاب في الحلق وسيلان الأنف.
- . ضيق التنفس أو صعوبة التنفس مع انخفاض نسبة الأكسجين في الجسم.

تلك الأعراض قد تكون كلها موجودة في بعض الحالات أو جزء منها، كما قد يكون الإنسان مصاب ولكن بدون

أعراض. (بومدين، وآخرون، 2020م، ص79).

## الفئة الأكثر عرضة للإصابة بفيروس كورونا:

حسب موقع منظمة الصحة العالمية يستهدف هذا الفيروس البالغين أكثر من 14 سنة، ويؤثر بشكل كبير على من تجاوزوا 60 سنة، ومن لديهم أمراض مزمنة كالسكري خاصة والضغط الدموي وأمراض القلب والسرطان والربو وحساسية التنفس وأمراض المناعة ومن لديهم أمراض على مستوى الكبد والكلية والغدد وأيضاً الحوامل. (البحري، 2020م، ص18).

## طرق الوقاية من فيروس كورونا:

- 1- غسل اليدين جيداً بالماء والصابون أو المواد المطهرة خصوصاً بعد السعال أو العطس أو استخدام دورات المياه.
- 2- استخدام المناديل عند السعال أو العطس وتغطية الفم والأنف بما والتخلص منها في سلة النفايات وغسل اليدين بعد استخدام المناديل الملوثة.
- 3- تجنب ملامسة العينين والأنف والفم باليد بعد ملامستها للأسطح الملوثة بالفيروس. (ميهوب، 2020م، ص134).



## الإجراءات المنهجية/

## منهج الدراسة:

اعتمد الباحثان في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، كونه مناسباً لموضوع الدراسة وأهدافها، وفيه يتم وصف الظاهرة المراد بحثها وتفسيرها والتعبير عنها كميًا وكيفيًا؛ وذلك عن طريق توجيه مجموعة من الأسئلة إلى مجموعة من الأفراد باستخدام الاستبيان.

## مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة وطالبات كلية الآداب بجامعة الزيتونة والبالغ عددهم (300) طالب وطالبة.

## عينة الدراسة:

تم اختبار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية من مجتمع الدراسة وقد بلغ عدد أفراد العينة (78) طالب وطالبة بكلية الآداب جامعة الزيتونة؛ أي بنسبة (25%).

## أداة جمع البيانات اللازمة للدراسة:

استخدم الباحثان الاستبيان بهدف التعرف على المشكلات النفسية التي يعاني منها طلاب كلية الآداب بجامعة الزيتونة المترتبة على تفشي فيروس كورونا، فقام الباحثان بتصميم استمارة استبيان واشتملت على البيانات الديموغرافية الجنس والعمر، كما اشتمل الاستبيان على المحاور الآتية:

- المحور الأول: الوحدة النفسية، وتكون المحور من (5) عبارات.
- المحور الثاني: الاكتئاب والكدر النفسي، وتكون المحور من (5) عبارات.
- المحور الثالث: الضجر، وتكون المحور من (5) عبارات.
- المحور الرابع: المخاوف الاجتماعية، وتكون المحور من (5) عبارات.

وتكون الاستبيان من (20) عبارة، ما عدا البيانات الشخصية.

صدق فقرات الاستبيان: وتم ذلك من خلال

## صدق المحكمين/

حيث إن صدق المحكمين يعد من الشروط الضرورية واللازمة لبناء الاختبارات والمقاييس والصدق يدل على مدى قياس الفقرات للظاهرة المراد قياسها، وإن أفضل طريقة لقياس الصدق هو الصدق الظاهري والذي هو عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء للحكم على صلاحيتها، وقد تحقق صدق المقياس ظاهريًا من خلال عرض الفقرات على مجموعة من المحكمين المتخصصين، وقد تم الأخذ في نظر الاعتبار جميع الملاحظات التي قدمت من قبل المحكمين.

## النتائج:

## (معامل ألفا كرونباخ)

وهو الاتساق في نتائج المقياس إذ يعطي النتائج نفسها بعد تطبيقه مرتين في زمنين مختلفين على الأفراد أنفسهم، وتم حساب الثبات بطريقة معامل ألفا كرونباخ، حيث إن معامل ألفا يزودنا بتقدير جيد في أغلب المواقف وتعتمد هذه الطريقة على اتساق أداء الفرد من فقرة إلى أخرى، وأن قيمة معامل ألفا للثبات تعد مقبولة إذا كانت (0.6)، وقل من ذلك

## المشكلات النفسية التي يعاني منها طلاب كلية الآداب بجامعة الزيتونة المترتبة على تفشي فيروس كورونا

تكون منخفضة، ولاستخراج الثبات وفق هذه الطريقة تم استخدام استمارات البالغ عددها (78) استمارة، وقد بينت النتائج في الجدول (6)، أن قيم معامل ألفا لثبات محاور الدراسة تراوحت ما بين (0.614) إلى (0.902)، وإجمالي الاستبيان (0.936)، وبالتالي يمكن القول إنها معاملات ذات دلالة جيدة لأغراض البحث ويمكن الاعتماد عليها في تعميم النتائج.

## الجدول رقم (1) يوضح معامل ألفا كرونباخ للثبات

ت	المحور	عدد الفقرات	معامل ألفا
1	الوحدة النفسية	5	0.614
2	الاكتئاب والكدر النفسي	5	0.797
3	الضجر	5	0.902
4	المخاوف الاجتماعية	5	0.898
	إجمالي الاستبيان	20	0.936

## أساليب التحليل الإحصائي للبيانات:

لقد استخدم الباحثان الأساليب الإحصائية التالية للتحقق من تساؤلات الدراسة وهي:

- التوزيعات التكرارية: لتحديد عدد التكرارات، والنسبة المئوية للتكرار التي تتحصل عليه كل إجابة، منسوبا إلى إجمالي التكرارات؛ وذلك لتحديد الأهمية النسبية لكل إجابة ويعطي صورة أولية عن إجابة أفراد مجتمع الدراسة على العبارات المختلفة.

- معامل إلفا كرونباخ: لتحديد الثبات في أداة الدراسة (الاستبيان).

- قيمة كا باختبار "كروسكال \_ أليس": لمعرفة نوعية الفروق بين درجات أفراد العينة.

## نتائج الدراسة ومناقشتها:

التساؤل الأول: ما نوع المشكلات النفسية التي يعاني منها طلاب كلية الآداب بجامعة الزيتونة المترتبة على

تفشي فيروس كورونا؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تبويب البيانات ومعالجتها إحصائياً باستخراج النسب المئوية لأكثر تكرار للفقرة

لإجابات أفراد العينة باستخدام المعادلة الإحصائية الآتية:

$$\text{التكرار النسبي} = \left( \frac{\text{ك}}{\text{مج ك}} \right) \times 100 \%$$

المحور الأول: الوحدة النفسية.

## الجدول رقم (2) يوضح النسبة المئوية لأكثر تكرار لمحور الوحدة النفسية

ر	العبارات	موافق	محايد	غير موافق	أكبر تكرار	النسبة المئوية
1	أصبحت أبتعد عن الناس وأجلس في المنزل بعد انتشار فيروس كورونا	10	25	40	40	51%
2	لا أحد يهتم بحياتي أو وفاتي من فيروس كورونا أو غيره	15	20	40	40	51%
3	لا اهتم بمعرفة نسب الوفيات أو المتعافين من فيروس كورونا	20	30	25	30	38%

ر	العبارات	موافق	محايد	غير موافق	أكبر تكرار	النسبة المئوية
4	لا اشترك في المناقشات حول فيروس كورونا أو أي موضوع آخر	20	35	20	35	45%
5	اعتقد أن السعادة في الابتعاد عن كل ما يقال عن فيروس كورونا	45	15	15	45	58%

يلاحظ من خلال الجدول السابق أن أكثر مشكلات الطلبة تمثلت في الابتعاد عن ما يقال عن فيروس كورونا بنسبة 58%، تليها مشكلة قلة الاهتمام بهم، وابتعادهم عن الناس بنسبة 51%، تليها مشكلة عدم الاهتمام بمعرفة أخبار المصابين بنسبة 38%.

المحور الثاني: الاكتئاب والكدر النفسي.

الجدول رقم (3) يوضح النسبة المئوية لأكثر تكرار لمحور الاكتئاب والكدر النفسي

ر	العبارات	موافق	محايد	غير موافق	أكبر تكرار	النسبة المئوية
1	ليس لدي طاقة للمذاكرة مرة أخرى في ظل معدلات انتشار فيروس كورونا	10	25	40	40	51%
2	مناعي النفسية لمواجهة فيروس كورونا ضعيفة	22	38	15	38	49%
3	لم يعد هناك شيء يدخل السرور على قلبي	10	30	35	35	45%
4	أعتقد أن أهدي في الحياة غير جدية بالتفعيل	10	42	23	42	54%
5	ما تعلمته في حياتي لا يفيدني في إنقاذ نفسي من فيروس كورونا	7	20	48	48	62%

يلاحظ من الجدول السابق أن أهم مشكلته لدى الطلبة عدم قدرتهم في إنقاذ أنفسهم من فيروس كورونا وجاءت بنسبة 62%، تليها مشكلة عدم تفعيل أهدافهم في الحياة بنسبة 54%، وتحصلت مشكلة عدم الرغبة في العودة إلى الدراسة في ظل انتشار الوباء بنسبة 51%، تليها مشكلة ضعف المناعة النفسية لديهم بنسبة 49%.

المحور الثالث: الضجر.

الجدول رقم (4) يوضح النسبة المئوية لأكثر تكرار لمحور الضجر

ر	العبارات	موافق	محايد	غير موافق	أكبر تكرار	النسبة المئوية
1	للأسف لم يهتم أساتذتنا في كليتنا بتوعيتنا عن كيفية الوقاية من الإصابة	9	20	46	46	59%
2	ثقافة المجتمع لا تدرنا على كيفية التعامل مع الأوبئة	16	20	39	39	50%
3	يزعجني متابعة أخبار فيروس كورونا في العالم	25	42	8	42	54%
4	عندما يطلب مني المذاكرة استعداداً لعودة الدراسة يمتلكني صدام	10	10	55	55	71%
5	جميع الأمور حولي متشابهة لا جديد في الحياة	39	20	16	39	50%

## المشكلات النفسية التي يعاني منها طلاب كلية الآداب بجامعة الزيتونة المترتبة على تفشي فيروس كورونا

من خلال الجدول السابق يلاحظ أن الطلبة لم يعد لديهم رغبة في العودة إلى الدراسة في ظل جائحة كورونا حيث بلغت نسبة الإجابات 71%، تليها مشكلة عدم اهتمام الأساتذة بتوعيتهم عن كيفية الوقاية من الإصابة بنسبة 59%، وجاءت بعدها مشكلة عدم اهتمام المجتمع بالتوعية بكيفية الوقاية من فيروس كورونا بنسبة 50%.

## المحور الرابع: المخاوف الاجتماعية

## الجدول رقم (5) يوضح النسبة المئوية لأكثر تكرار لمحور المخاوف الاجتماعية

ر	العبارات	موافق	محايد	غير موافق	أكبر تكرار	النسبة المئوية
1	أتصنع المرض عندما يطلب مني الذهاب بجلب طلب ضروري للأسرة	12	15	48	48	62%
2	أشعر بالصداع عند تلقي أخبار جديدة عن فيروس كورونا	48	15	12	48	62%
3	عند وفاة أحد أقاربي لا أقدم واجب العزاء خوفاً من التقاط العدوى	11	30	34	34	44%
4	استخدم ألفاظ قاسية عند التواصل مع من حولي حتى لا يفكر أحد في زيارتي	10	15	50	50	64%
5	أشعر بأن فيروس كورونا ساعدني في تصفية علاقاتي الاجتماعية	36	24	15	36	46%

يلاحظ من الجدول السابق أن مشكلة الطلبة الأساسية في عدم الاحتلاط بالآخرين؛ لذلك يلجئون لاستخدام ألفاظ قاسية معهم بنسبة 64%، كما أنهم يصطنعون المرض لعدم الخروج من المنزل بنسبة 62%، وتحصلت مشكلة الخوف من العدوى على نسبة 44%.

## التساؤل الثاني: هل هناك فروق في طبيعة المشكلات النفسية التي يعاني منها طلاب كلية الآداب بجامعة

الزيتونة المترتبة على تفشي فيروس كورونا تبعاً لمتغير الجنس.

حسبت قيمة كا باختبار "كروسكال - أليس" لمعرفة نوعية الفروق بين درجات أفراد العينة وفق متغير الجنس،

وبيانات الجدول التالي توضح ذلك:

## الجدول رقم (6) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

الجنس	العدد	المقياس
ذكر	26	0.031
أنثى	49	0.050
كا		0.162
د.ح		2
مستوى الدلالة		0.005

يتضح من الجدول السابق أن: قيمة ( T ) المحسوبة ( 0.162 ) وهي غير دالة؛ أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.005) تعود لمتغير الجنس.

وجاءت هذه النتيجة عكس ما توصلت إليه (دراسة وليو 2020م)، حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين، وخاصة في مشاعر القلق والذعر من التعرض للمخاطر.

التساؤل الثالث : هل هناك فروق في طبيعة المشكلات النفسية التي يعاني منها طلاب كلية الآداب بجامعة الزيتونة المترتبة على تفشي فيروس كورونا تبعاً لمتغير العمر.

حُسبت قيمة كا باختبار "كروسكال \_ أليس"؛ لمعرفة نوعية الفروق بين درجات أفراد العينة وفق متغير العمر، وبيانات الجدول التالي توضح ذلك:

الجدول رقم (7) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير العمر

المقياس	العدد	العمر
0.33	52	من 18 . 22
0.25	16	من 22 . 26
0.06	7	من 26 . 30
0.12		كا
2		د.ح
0.005		مستوى الدلالة

يتضح من الجدول السابق أن: قيمة ( T ) المحسوبة (0.12)، وهي غير دالة؛ أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.002) تعود لمتغير العمر.

### نتائج الدراسة:

وبعد تحليل البيانات التي تم جمعها، فإن النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

- تبين أن أكثر مشكلات الطلبة تمثلت في الابتعاد عن ما يقال عن فيروس كورونا، وقلة الاهتمام بهم، وابتعادهم عن الناس، وعدم اهتمامهم بمعرفة أخبار المصابين، كما أن أهم مشكله لدى الطلبة عدم قدرتهم في إنقاذ أنفسهم من فيروس كورونا، وعدم تفعيل أهدافهم في الحياة، وعدم الرغبة في العودة إلى الدراسة في ظل انتشار الوباء، وضعف المناعة النفسية لديهم، كما أن الطلبة لم يعد لديهم رغبة في العودة إلى الدراسة في ظل جائحة كورونا، وعدم اهتمام الأساتذة بتوعيتهم عن كيفية الوقاية من الإصابة، وعدم اهتمام المجتمع بالتوعية بكيفية الوقاية من فيروس كورونا، وأن مشكلة الطلبة الأساسية في عدم الاختلاط بالآخرين؛ لذلك يلجئون لاستخدام ألفاظ قاسية معهم، كما أنهم يصطنعون المرض لعدم الخروج من المنزل، والخوف من العدوى.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في طبيعة المشكلات النفسية التي يعاني منها طلاب كلية الآداب المترتبة على تفشي فيروس كورونا تعود لمتغير الجنس.

## المشكلات النفسية التي يعاني منها طلاب كلية الآداب بجامعة الزيتونة المترتبة على تفشي فيروس كورونا

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في طبيعة المشكلات النفسية التي يعاني منها طلاب كلية الآداب المترتبة على تفشي فيروس كورونا تعود لمتغير العمر.

## التوصيات:

- التركيز على تبصير بأن المستقبل بإذن الله آمن، وأن جائحة فيروس كورونا سوف يتم التغلب عليها.
- ضرورة تعزيز مستوى الصحة النفسية لدى الطلبة.
- توفير كافة برامج التوعية لطلاب الكلية لمساعدتهم في كيفية التغلب على مشكلات الوحدة النفسية.

## المراجع:

- البحري، صابري، (2020م)، إدارة أزمة فيروس كورونا كوفيد . 19، من خلال تعزيز الصحة النفسية في ظل الحجر المنزلي، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد الثالث، العدد 13، ألمانيا.
- الحديني، وفاء مسعود، (2001م)، المخاوف الشائعة لدى طلبة الجامعة، مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- احرشاوي، العالي، (2020م)، جائحة كوفيد سيكولوجية التدخل والمواجهة، شبكة العلوم النفسية العربية، العدد 6.
- آدموليد، محمد، (2020م)، الأزمة الوبائية وآثارها النفسية على المجتمع المغربي، الدليل المعرفي لجائحة كوفيد . 19، جامعة الرباط.
- السعادية، جهاد علي، وآخرون، (2015م)، المشكلات الأكاديمية والاجتماعية والنفسية التي تواجه الطلبة الخليجيين في الجامعات الأردنية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 42، العدد 1، الأردن.
- العازمي، أحمد، (2005م)، المشكلات النفسية والاجتماعية والأكاديمية التي يواجهها الطلبة الكويتيين في الجامعات الأردنية وعلاقتها ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.
- الظفيري، عزيز بهلول، (2019م)، الآثار النفسية والاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بتفشي جائحة فيروس كورونا المستجد، المجلة العربية للعلوم النفسية، المجلد السابع عشر، العدد 66.
- المرعول، محمد عبد العال، (2014م)، الأزمات، مفهوما وأسبابها وآثارها ودورها في تعميق الوطنية، مكتبة القانون والاقتصاد، الرياض.
- المصطفى، طلال، السعد، حسام، (2020م)، دراسة استطلاعية لتصورات الحاضر وتوقعات المستقبل، السوريون ووباء كورونا، مركز حمرون للدراسات المعاصرة.
- بو عموشة، نعيمة، (2020م)، فيروس كورونا كوفيد . 19، في الجزائر (دراسة تحليلية)، مجلة التمكين الاجتماعي، المجلد الثاني، العدد الثاني، الجزائر.
- بومدين، سنوسي، جلولي، زينب، (2020م)، الصحة النفسية في ظل انتشار فيروس كورونا كوفيد . 19، والتباعد الاجتماعي واستمرار الحجر الصحي، مجلة التمكين الاجتماعي، المجلد الثاني، العدد الثاني، الجزائر.
- تدمري، رشا عمر، فواز، ريم، (2020م)، الصحة النفسية لدى اللبنانيين خلال جائحة كورونا (كوفيد . 19) في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد 25، الأردن.

- خميس، محمد سليم، (2015م)، المشكلات النفسية والاجتماعية لدى الطالب الجامعي، دراسة استكشافية على عينة من الطلبة بجامعة ورقلة، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي، الجزائر.
- دومي، كنزة، (2020م)، الآثار النفسية المترتبة عن الحجر الصحي على الصحة النفسية للطفل والأسرة وسبل تجنبها، مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف، المجلد الخامس، العدد الأول، الجزائر.
- ساسي، إيمان جمعة، (2014م)، المشكلات النفسية والاجتماعية للأطفال المحرومين من الوالدين، دراسة مطبقة على دار رعاية الأطفال بأبي هريدة بطرابلس، مجلة جامعة الحنان.
- عبد العال، فتحية، (2012م)، الضجر وعلاقته بمعنى الحياة لدى طلاب الجامعة، دراسة في سيكولوجية الضجر، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، مصر.
- عبد القادر، أبوبكر ساسي، (2015م)، الوسواس القهري بين الأسباب والعلاج، مجلة المعرفة، كلية التربية، جامعة الزيتونة.
- عبيد، إيمان محمود، (2010م)، مقياس الشعور بالوحدة النفسية، مجلة مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس.
- علي، عبد الرحمن عبد الوهاب، (2016م)، المشكلات النفسية لدى شباب الجامعة في جامعة عدن، مجلة شؤون جامعية، جمعية الاجتماعيين في الشارقة.
- علي، عزيزة محمود، (2020م)، علاقة جائحة كورونا باضطراب ما بعد الصدمة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، المجلة العربية للعلوم النفسية، المجلد السابع عشر، العدد 66.
- عمارة، عبد السلام إسماعيل، (2015م)، الاكتئاب النفسي، الأسباب، الأعراض، أساليب العلاج، مجلة التربوي، كلية التربية بالخميس، جامعة المرقب.
- طنطاوي، نجوى، (2020م)، جائحة كورونا (الأطقم الطبية في مرمى نيران العدوى)، بنك المعرفة المصري، ([www.ekb.org](http://www.ekb.org)).
- منظمة الصحة العالمية، (19 مارس 2020م)، المصطلحات الطبية المتعلقة بفيروس كورونا.
- مهيوب، يوسف علي، (2020م)، الصحة السيكولوجية للعامل وتأثيرها على بيئة العمل في ظل انعكاسات كورونا كوفيد-19، مجلة قانون العمل والتشغيل، عدد خاص، تونس.